(314) ولاتقتلوا النفس التي حرم ا إلا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون (151) آية بلاخلاف. لماحكى ا تعالى عن هؤلاء القوم انهم حرموامالم يحرمه ا وأحلوا ماحرمه، قال لنبيه " قل " لهم " تعالوا " حتى أبين لكم ماحرمه ا. و (تعالوا) معناه أدنوا، وهو مشتق من العلو، وتقديره كأن الداعي في المكان العالي، وان كانا في مستوى من الارض كما يقال للانسان: ارتفع إلى صدر المجلس. وقوله " اتل " مشتق من التلاوة مثل القراءة. والمتلو مثل المقروء، فالمتلوا هو المقروء الاول، والتلاوة هي الثاني منه على طريق الاعادة، وهو مثل الحكاية والمحكي. وقوله " اتل " مجزوم بأنه جواب الامر، وعلامة الجزم فيه حذف الواو، ومن شأن الجازم أن يأخذ الحركة اذاكانت على الحرف، فان لم يكن هناك حركة أخذ نفس الحرف. وقوله " ماحرم ربكم " (ما) في موضع نصب ب (أتل) وهي بمعنى الذي، وتقديره أتل الذي حرم ربكم عليكم: ان لاتشركوا به شيئا، ويجوز ان يكون نصبا ب (حرم) وتقديره أي شئ حرم ربكم، لان (أتلو) بمنزلة أقول. وقوله " ان لاتشركوا به شيئا " يحتمل موضع (ان) ثلاثة اوجه من الاعراب: احدها - الرفع على تقدير ذلك ان لاتشركوا به شيئا. والثاني - النصب على تقدير أوصى ان لاتشركوابه شيئا. وقيل فيه وجه رابع - ان يكون نصبا ب (حرم) وتكون (لا) زائدة، وتقديره حرم ربكم ان تشركوا به شيئا، كماقال " مامنعك ان لاتسجد " (1) ونظائر ذلك قد قدمنا طرفامنها. وموضع تشركوا يحتمل امرين، احدهما -

(1) سورة 7 الاعراف آية 11